لكل جراح مما وصفه الحكيم جالينوس وهو هرد و عنزروت من كل واحد جزء يدق
ناعما ويخل بخرقة صفيقة ويلقى عليه شمع مثل سدسه ويطبخ بسمن غنم خالص ثم يستعمل
على الجرح وقد جرب وصح مرهم اللاذي ينشف الجراحات ويلحمها سريعا
جزء لاذن وجزء شمع ابيض وجزء سليط او زيت يغلى جميعا بنار لينة حتى تمازج ثم يبرد
ويستعمل وربما استعمل جزء شمع مقصور وجزء سليط وينزل ويقطر في الجرح ويعود لينفي
حتى يبلاه فانه يجذ على الجرح ولا يؤذيه الذباب ثم يصب عليه الماء في اليوم الثاني فانه ينقشع
فيمد به ثم يقطر عليه على الصفة الاولى حارا يستمر عليه اياما فانه يزيل خبثه ويختمه ان شاء الله تعالى
في الجراحات العفنة القديمة التي لم تكن مدتها ولم تنقطع يوخذ من السمن البقري
الذي قد اتى عليه ثلاث سنين او اكثر ويعمل زبد قطن وتغمس فيه وتوضع على الجرح يقلع مدته في الوقت
ويكون تمام الجرح في ثلثة ايام بهذا العلاج وللجراحات بالحديد من جرح بالحديد
فالذي يصلح له من الماكول ما كان باردا قليل الغذا مثل خبز الذرة والبحوح والزرنب وما كان
بالخل ولا تصلح له اللحوم والاشياء الحارة لانها تزيد في الدم وكثرة الدم مفتح للدم بالجرح وانما
يستعمل اللحم فيما بعد لتقوية القوة هذا هو الصواب ولا باس بان يشرب الجريح الماء البارد
اذا كان حار المزاج والوقت حار ولا يكثر منه واذا اصاب الجريح سعال رطب يخشى من اذاه
في الجرح ولا يصلح للسعال الرطب حامض ولا بارد فان كان السعال يابسا فليستعمل السمن
المقتصر اكلا او السمن العاني فانه يذهب السعال اليابس ويوافق الجراح ان شاء الله تعالى
دوا المجروح اذا شم المسك وتضرر به يكفيه ان يشم المرو ويكثر من ترديد شمه حتى يزول
عنه ما يجده وان اكل شيئا فيه مسك وهو مجروح فليأكل المرو وكذلك اذا اكل شيئا
ممسكا وفي باطنه قروح وتضرر بذلك فليأكل المرو فهو من المجربات مع ان الحكما

لم يتعرضوا

لم يتعرضوا لهذه العلة ودوائها وزعم بعض الناس ان عمل الزعفران في الجرح عمل
المسك وان ضرره كضرره فان صح ذلك فلا يبعد ان يكون ايضا المرو نافعا فيه وقد استفاض
عند الناس ان الكاذي ورايحة الزرع الاخضر كذلك والله اعلم وللامعا اذا انتثرت
من طعنة او ضربة ولم يسهل ردها يوخذ كبسوه يدق ويذاف بما ويقرب من الامعا
بعد غسلها بماء حار ان كانت الامعا قد يبست ولحقها الغبار فهي تدخل حينئذ من نفسها
هاربة من الكبسوه باذن الله تعالى ومثله حب شجر الاراك الاخضر يدق ناعما ويذر على الامعا
فانها تدخل بسرعة فان لم تدخل فليوسع الشق قليلا ويرد ويخاط كما قال في كتاب الاسباب
وللبياض اذا احدث عقيب الجرح وربما يحدث من ربط السليط وهو جرح فينبغي ان يطلى
بالشاذ ودهن البيض يكرر ذلك ويجتنب الالبان والحامض والسمك وكل غليظ
ويتغذى بما يرق الدم باعتدال ويصفيه ويكثر حمره طبيعيه كصفرة البيض ولحم الطير وخبز
البر النقي والعسل فصل مما يناسب هذا الباب صفة لخروج الشوكة والنصل
من الجسد قيل ان ضفع البقر اذا طبخ وصب عليه زيت او سليط ثم جعل على الجرح
مرة او مرتين اخرج ما فيه وله ايضا يقلى البصل بالسليط ثم يجعل على الشوك تخرج سريعا
وينبغي اذا اخرج النصل ان يحشى مكانه بالمر والكندر من بعض كتب الطب وقيل
ان العفار الاخضر اذا مضغ وجعل على مكان الشوكة خرجت قلت ولعل مراده
بالعفار الشجر الذي تخرج منه النار عند القدح كشجر المرخ ومن امثال العرب
في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار انتهى ما ذكره شيخنا ومما وقفت
عليه في حواشي الغنية جمال الدين محمد بن مفتاح الهبي وغيرها من كتب الحكما للجراح
يدق العفص ويعجن بخل ويداوي به فانه مرهم بليغ حسن وللجراح الخبيثة والدماميل

ضفع الشوك والنصل

Copyright © King Saud University